

لسان العرب

(شكا) شكا الرجلُ أَمَرَهُ يَشْكُو شَكْوًا عَلَى فَعْلًا وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى وَشَكَاةٌ وَشَكَاوَةٌ وَشَكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلَايَةٍ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ السِّيرَافِيِّ إِنَّمَا قُلِّبَتْ وَאוُهِ يَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَدَلِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الْيَاءِ نَحْوَ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ فَحُمِلَتْ الشَّكَايَةُ عَلَيْهِ لِإِقْلَاسَةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى كَشَكَا وَتَشَاكَى الْقَوْمُ شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَشَكَّوَتْ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشَكَايَةً وَشَكَايَةً وَشَكَاةً إِذَا أَخْبَرْتَهُ عَنْهُ بِسُوءٍ فَعَمِلَهُ بِكَ فَهُوَ مَشْكُوءٌ وَمَشْكُورِيٌّ وَالْأَسْمُ الشَّكَّاءُ وَشَكَّاءُ قَالَ ابْنُ بَرِي الشَّكَايَةُ وَالشَّكَايَةُ إِطْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالْإِشْتِكَاءُ إِطْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ وَأَشْكَيْتُ فُلَانًا إِذَا فَعَلْتَهُ بِهِ فَعَمِلًا أَحْوَجهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَدَيْتَهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَهُ عَنْ شَكَاتِهِ وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَفِي الْحَدِيثِ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرِّمَاءَ فَلَمْ يُشْكِنَا أَيَّ شَكْوٍ أَيْلِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الطُّهْرِ وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ أَيَّ لَمْ يُجْبِهِمْ إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُزَلِّ شَكْوَاهُمْ وَيَقَالَ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَذْكُرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ قِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّبِهَا فَقَالَ نَعَمْ وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذُهِبُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَنَّ نَعْمَ لِمَا شَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ وَاشْتَكَيْتُهُ مِثْلُ شَكْوَتِهِ وَفِي حَدِيثِ ضَبَّةَ ابْنِ مَرْحُومَنٍ قَالَ شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ هُوَ فَاعْلَأتُ مِنَ الشَّكْوَى وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَكَ وَالشَّكْوُ وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَاةُ كُلاهُ الْمَرَضُ قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لَابْنِ عَمِّهِ مَا شَكَاتُكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ وَانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ الْيَتَّى الشَّكْوُ الْإِشْتِكَاءُ تَقُولُ شَكَا يَشْكُو شَكَاةً يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ وَيُقَالُ هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ الْيَتَّى الشَّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ وَأَنْشَدَ أَخِي إِنَّ تَشَكَّى مِنْ أَذَى كُنْتُ طَبِّهَ وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأَخِي طَبِّبِي وَاشْتَكَى عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنَى وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْرٍ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ

فِي شَكْوٍ لَهُ هُوَ الْمَرَضُ وَقَدْ شَكَكَ الْمَرَضَ شَكْوًا وَشَكَاهُ وَشَكَوَى وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى
 قَالَ بَعْضُهُم الشَّكِي وَالشَّكِيَّةُ الَّذِي يَمْرُضُ أَقْلَّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ وَالشَّكِيَّةُ الَّذِي
 يَشْتَكِي وَالشَّكِيَّةُ الْمَشْكُومُ وَأَشْكَى الرَّجُلَ أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ وَأَشْكَاهُ
 نَزَعَ لَهُ مِنْ شَرَكَائِهِ وَأَعْتَبَهُ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا بَلَاءً قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ فَهِيَ
 تَلَوِّي أَعْنَاقَهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى وَتَشْتَكِي إِلَيْنَا فَلَا نُشْكِيهَا وَشَكَوَاهَا مَا
 غَلَبَهَا مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَالْهُزَالِ فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا قَالَ تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ
 تَشْتَكِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَزْنَانَا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوَايَا قَلَّ مَا نُجْفِيهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
 وَلِلْإِشْكَاءِ مَعْنِيَانِ آخِرَانِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ شَكَانِي فَلَانُ فَأَشْكِيْتُهُ إِذَا شَكَكَ فَرَدَّتْهُ
 أَذَى وَشَكْوَى وَقَالَ الْفَرَاءُ أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي
 الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوَقُوفَهُ عَلَيْهِ وَأُشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْثِّثُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ
 وَمَلَأْبُهُ قَالُوا مَعْنَى أُشْكِيهِ أَيُّ أُبْثِّثُهُ شَكْوَايَ وَمَا أُكَايِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى
 الطَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبِّ حِينَ شَوَّ قَتَنِي مَعَاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ وَأَشْكَى فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ
 أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يَرْضَى وَفِي حَدِيثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ شَكْوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 الرَّمَّاءُ فَمَا أَشْكَانَا أَيُّ مَا أَذِنَ لَنَا فِي التَّخْلُفِ عَنْ صَلَاةِ الطَّاهِرَةِ وَقَدْ
 الرَّمَّاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَشْكِيْتُ الرَّجُلَ أَيُّ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُونِي
 وَأَشْكِيْتُهُ إِذَا شَكَكَ إِلَيْكَ فَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ شَرَكَائِهِ إِيَّكَ إِلَى مَا يُحِبُّ ابْنُ
 سَيْدِهِ وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيُّ يُتَّهَمُ وَيُزَنُّ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ وَأَنْشَدَ قَالَتْ لَهُ
 بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَّالٍ رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْغَزَلِ وَقَالَ مُزَاهِمٌ
 خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلَّوْلٍ وَالشَّكِيَّةُ
 أَيْضًا الْمَوْجِعُ وَقَوْلُ الطَّحْرِمِيِّ بَنِي عَدِيٍّ أَنَا الطَّحْرِمِيُّ وَمَا حَاتِمٌ
 وَسَمِي شَكِيَّةٌ وَلِسَانِي عَارِمٌ كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ وَسَمِي مِنَ السَّيِّئَةِ
 وَشَكِيَّةٌ مَوْجِعٌ وَالْهَزَائِمُ الْبُئَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ وَسَمِي شَكِيَّةٌ أَيُّ يُشْكِي لَذْعُهُ
 وَإِنْ رَاقَهُ التَّهْذِيبُ سَلَمَةٌ يَقَالُ بِهِ شَكَاٌ شَدِيدٌ تَقَشُّرٌ وَقَدْ شَكِيْتُ أَصَابِعُهُ وَهُوَ
 التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَطْفَارِ شَبِيَّةٌ بِالتَّشْقُقِ وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ
 فَمَدَّ عُنُقَهُ وَكَثُرَ أَزِينُهُ قَدْ شَكَكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ شَكَكَ إِلَيَّ جَمْلِي طَوَّلَ السَّيْرِ
 صَبْرًا جُمَيْلِي فَكَلَانَا مُبْتَلَى أَبُو مَنْصُورٍ الشَّكَاةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ
 وَعِيَّرَ رَجُلٌ عَبْدًا ﷻ الزُّبَيْرَ بِأُمِّهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

(*) قَوْلُهُ « بَأْمَهُ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَعِيَّرَ رَجُلٌ عَبْدًا
 ﷻ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِأُمِّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْهَذْلِيِّ وَتَلَّكَ شَكَاهُ إِنْ » .
 وَتَلَّكَ شَكَاهُ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا أَرَادَ أَنْ تَعْيِيرَهُ إِيَّاهُ بِأَنْ أُمِّهَ كَانَتْ ذَاتُ

النطاقين ليس بعاري ومعنى قوله ظاهرٌ عنك عارُها أي نابٍ أراد أن هذا ليس عاراً يَلْزَقُ به وأنه يُفْتَحَرُ بذلك لأنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمّل في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول A في الغار وكانت تَنْتَطِقُ بالنطاق الآخر وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق B هما الجوهرى ورجل شاكى السلاح إذا كان ذا شَوْكَةٍ وحدٍ في سلاحه قال الأخفش هو مقلوبٌ من شائك قال والشكوى في السلاح مُعَرَّبٌ وهو بالتركسية بش ابن سيده كل كَوَّسَةٍ ليست بنافذةٍ مَشْكَاةٌ ابن جنى ألف مَشْكَاةٍ منقلبة عن واو بدليل أن العرب قد تنحو بها مَنَحَاةُ الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمَشْكَاةٍ فيها مَصباحٌ قال الزجاج هي الكَوَّسَةُ وقيل هي بلغة الحبش قال والمَشْكَاةُ من كلام العرب قال ومثلها وإن كان لغير الكَوَّسَةِ الشَّكْوَةُ وهي معروفة وهي الزُّقَيْقُ الصغير أول ما يُعمَلُ مثله قال أبو منصور أراد وا أعلم بالمَشْكَاةِ قصبة الزجاجة التي يُسْتَصْبَحُ فيها وهي موضع الفتيلة شُبِّهَتْ بالمَشْكَاةِ وهي الكَوَّسَةُ التي ليست بنافذةٍ والعرب تقول سلّ شاكى فلان أي طيّب نفسه وعزّه عما عراه ويقال سلّيت شاكى أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقرّبها وكل شيء كففت عنه فقد سلّيت شاكى وفي حديث النجاشي إنما يخرج من مَشْكَاةٍ واحدةٍ المَشْكَاةُ الكَوَّسَةُ غير النافذة وقيل هي الحديد التي يعلّق عليها القنديل أراد أن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى وأنهما من شيء واحدٍ والشَّكْوَةُ جلدُ الرضيع وهو للابن فإذا كان جلدُ الجدع فما فوقه سمّي وطباً وفي حديث عبد الله بن عمرو كان له شَكْوَةُ يَنْقَعُ فيها زَبِيباً قال هي وعاءٌ كالدُّلْوِ أو القِرْبَةِ الصغيرة وجمعها شُكَّى ابن سيده الشَّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دام يَرْضَعُ فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ فإذا أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ وقيل هو وعاءٌ من أديمٍ يُبَرِّدُ فيه الماءُ ويُحْبَسُ فيه اللبن والجمع شَكَوَاتٌ وشكاءٌ وقول الرائد وشكّات النساء أي اتّخذت الشكّاء وقال ثعلب إنما هو تشكّات النساء أي اتخذن الشكّاء لِمَخْضِ اللبن لأنه قليلٌ يعني أن الشَّكْوَةَ صغيرةٌ فلا يُمَخَضُ فيها إلا القليل من اللبن وفي حديث الحجاج تشكّى النساء أي اتخذن الشكّى للابن وشكّى وتشكّى واشتكى إذا اتخذ شَكْوَةً أبو يحيى بن كُنَاسَةَ تقول العرب في طلوع الثُّرَيَّا بالغَدَوَاتِ في الصيف طلاع الذَّجَمُ غُدْيَهُ ابتغى الرّاعي شُكْيَهُ والشكّية تصغير الشَّكْوَةَ وذلك أن الثُّرَيَّا إذا طلعت هذا الوقت هيّأت البوارح ورَمَضَتِ الأَرْضَ وعلّطت الرّعيان فاحتاجوا إلى شكّاءٍ يَسْتَقُونُ فيها لشفاهِهم ويَحْقِنُونَ اللَّبْيَنَةَ في بعضها ليشربوها قارصةً يقال شكّى الراعي وتشكّى إذا اتخذ الشَّكْوَةَ وقال الشاعر وحتى رأيتُ العنزَ تشّرى

وَشَكَكَتِ الِأَيَّامِي وَأَضْحَى الرَّئِمْ بِالْدَّوِّ طَاوِيَا الْعَنْزُ تَشْرِي لِلْخِصْبِ
سَمَنًا وَنَشَاطًا وَقَوْلُهُ أَضْحَى الرَّئِمْ طَاوِيَا أَيَّ طَاوَى عِنْقَهُ مِنَ الشَّيْبِ فَرَبَضَ
وَقَوْلُهُ شَكَكَتِ الْأَيَّامِي أَيَّ كَثُرَ الرَّئِمْ حَتَّى صَارَتْ الْأَيَّامُ يُفْضَلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْقِيقُهُ
فِي شَكْوَتِهَا وَاشْتَدَّ كَيْ أَيَّ اتَّخَذَ شَكْوَةً وَالشَّكْوُ الْحَمْلُ الصَّغِيرُ .
(* قَوْلُهُ « الْحَمْلُ الصَّغِيرُ » هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ)

وَبَنَوْا شَكْوً بِطَنْ التَّهْذِيبِ وَقِيلَ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعُيُونِ
سَوَاهِمٍ شَوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا قِيلَ شَوَيْكِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ إِبْلُ
مَنْسُوبَةٌ